تهانينا.
كاد يحين
الوقت...
...لنهاية
حياتـــك.

خذي مفتاحكِ للسيـــدة بيرنكاستل.
سترشدكِ قطةٌ لمكانها.
هناك ستنالين ما تريدين.
الحقيقة الواحدة.
حسنٌ.
إلى اللقاء.

استمتعتُ بلقائنـــا القصير.
كانت تجربةً مثيرة، تعلّمتُ منها أني فعلًا لا أطيق مَن يشبهني.
وأنا مثلك.
إذا التقينا مجددًا، فأخبريني بوصفة شايكِ المريع.
إنجي...
هل أنتِ سعيدة؟
هل تسعدكِ معرفة الأسرار التي أخفيتها عنكِ طوال اثني عشرة سنة؟
نعم.

 3ASQ.ORG

بدأتُ أفهـم شعـور إيريكا.
فضحي للسر الذي أخفيتِه بيأسٍ حتى فراش موتك...
...يشعرني أني أخيرًا انتقمتُ منكِ.
وهل يكفيكِ ذلك؟
أفضل من لا شيء.

الوداع يا إنجي. أنتِ حرة في قراركِ.
لم تعودي طفلــةً في السادسة.
بلغتِ الثامنة عشرة، ويحق لكِ تقرير حياتكِ.
يا لكِ من عمّة مبالغة في الحماية.

سأراقب ما سيجري، فماذا عنك؟
سأركب سفينتي، فقريبًا سيحتاجونني في المعركة.
سأعود بجثة بياتو تذكارًا...
...وأتبرع بأحشائها للحفلة.
لكن لا بد أن أحتفظ جلدها، لأني أريد أن أحشوه.
يبدو...
...أن هذه نهاية الغموض الذي كان يلف روكينجيما.
نعم، وبما أنكِ قطعةٌ في هذه القصة...
...فستكون نهايتكِ أيضًا.
تتكلمين وكأن هذا لا ينطبق عليكِ أيضًا.
واجب القطعة أن تؤدي دورها حتى ينتهي.
لا يهم البيادق ما سيجري بعدما تنتهي اللعبة.

معكِ حق.
لنتمتَّع بوقتنا هنا قبل أن ينتهي.
3ASQ.ORG
الفصل الرابع والعشرون:
كتاب الحقيقة الواحدة

يا أستاذ أوتسوكي!

أهلًا وسهلًا، لم نلتقي منذ آخر اجتماع لهواة روكينجيما على ما أعتقد.
نعم، ولا بد أن نعقد اجتماعًا آخر، فقد التقيتُ أحدًا عنده نظرية أخرى مذهلة لما حدث.
مهما مضى من زمن، لا أحد يمل من مناقشة تلك القضية.
أتفق معك.
انظر لكل هؤلاء الناس، جميع وسائل الإعلام هنا.
لا عجب، فقضية روكينجيما وحدت كل شرائح المجتمع في الاهتمام بها.
إنها مناسبةٌ خاصة.
وهل تصدق ما قيل عن عثورهم على مذكرة إيفا أوشيروميا؟
وعن أنهم سيكشفون عنها اليوم؟!
لا أدري، لكنني لا أستبعد ذلك، فقد وصلتني شائعةٌ قديمة تقول إنها دوّنت كل ما حدث في مذكرة سرية.
سمعتُ أن هاويًا مِن دبي عرض 10 ملايين دولار مقابل اقتنائها!
عجيب! إنه دليل آخر على سحر قضية روكينجيما.
لكني سمعتُ أنها الآن في حوزة المؤلف إيتو إيكوكورو...
تقصد مزيف رسائل القارورات الذي يدعي توصله للحقيقة؟
ألم تسمعوا؟ اتضح أن إيتو إيكوكورو...
3ASQ.ORG

حفلة عرض
هاتشيجو
...اسمٌ مستعار لكاتبة الغمـوض تويا هاتشيجو.

كما سمعتم، أنا تويـا هاتشيجو.
رفضتِ الظهور في مناسبـات عدة وأحيانًا كنتِ تلجئين لممثلين كي يتقمصـوا هويتك...
...لماذا غيرتِ رأيـك وقررتِ الظهور بنفسك هذه المرة؟
كانت أسطورة ساحـرة روكينجيما منبع عددٍ لا يعد ولا يحصى من القصص.
بصفتي كاتبةً أيضًا، وما دمـتُ اليوم سأضع خاتمةً لهذه الظاهرة...
أشعر أن من الضروري أن أظهر بنفسي اليوم تعبيراً عن احترامي...
إنَّكِ كذلك مزيِّفـة قصص قارورات، وسبق أن أعلنـتِ على النَّـت أنَّكِ توصلتِ للحقيقة!
هل معنى ذلك أنَّـكِ اطَّلعـتِ على محتوى المذكرة من قبل؟!

3 3ASQ.ORG

كلّ ما سأقول هو أنكم قريبًا...
...سيتسنى لكم جميعًا قراءتها.
هل مِن ضمان على صدق محتوى المذكرة؟!
ربما كذبَتْ فيها إيفا أوشيروميا أو قدمت شهادةً متحيزة.
كلا، أضمن لكم صدقها.
المذكرة تحتوي الحقيقة.

هنا ينتهي المؤتمر الصحفي للأستاذة هاتشيجو! نشكركم جزيل الشكر على حضوركم اليوم!
كيف لكِ أن تكوني متأكدة؟!
هل تربطكِ علاقــة بأطراف القضية؟
ننتقل الآن إلى...
...عرض مذكرة إيفا أوشيروميا.

انتهى المؤتمر الصحفي.
كيف حصلتِ على المذكرة؟
هل تعرفين من الجاني؟!
الرجاء من الجميع التوجه لقاعة العرض!

المكان صاخب عنـدك، هل أنتِ مستمتعة؟
كلا، هذه المناسبات متعبة.
لكنها لا تضايقني كثيراً.
كل ما في الأمر أنَّ هذه المذكرة ثقيلة.
أظنني سأرتاح في غرفتي بعض الوقت حتى أتلذذ بطعم التشويق.
إذن سأستعيرها منكِ قليلًا.
افعلي ما تشائين.
وعدتُ إنجي أن تكون أول من تقرؤها.

أعتذر
عن التأخير.
هذا كتاب
الحقيقـة
الواحدة.
تفضلي.
هل
يمكنني
لمسه؟

هذه إذن مذكرة العمة إيفا...
نعم.
وفيها دوَّنَتْ ما أنتِ مستعدةٌ للتضحية بحياتك لأجل معرفته.
أقصد كل ما جرى في الرابع والخامـس من أكتوبر 1986.

حقيقة ذلك الحــادث.
أما زال المفتاح معك؟

لا داعي للعجلة.
افتحيه متى كنتِ مستعدة.

داخل هذا
الكتـاب...
...يوجد خط
النهاية لرحلةٍ حزينة
ومؤلمة دامت اثني
عشرة سنة.
ما كنتُ أعيش
إلا لأجده، والآن
سأحقق غايتـي
ثمَّ أنضم لعائلتي
في الآخرة.
فات وقت
النــدم.
لا سبب
يدفعني للتردد.

تُرَى لماذا
يخطـــرون
ببالي الآن؟

حسمتُ
قراري منذ
سنوات.
لن يعود منهم
أحد للحياة.
سأتقبل الحقيقة
التي تنتظرني مهما
كانت مريعة.
ألا تكفيني اثنا
عشرة سنـــة من
الدموع والوحدة
والكآبة؟

أم أني ما زلتُ متشبثة بتلك المعجزة الساذجة حتى في هذه اللحظة الأخيرة؟
أشعرُ بالاشمئزاز من نفسي.
بعد أن قررتِ فتح القفل...
...زال جزءٌ من السحر.
أيُّ سحر؟
ألم يخبركِ باتلر أنَّكِ لا تستطيعين إعطاء المفتاح لأي أحد؟

ذلك لأن سحرًا خاصًا جعل الخيار بيدكِ وحدكِ، لكنه الآن أدَّى دوره وانتهى.
لم يعد إلا مفتاحًا عاديًا يقفل المذكرة.
فهمت.
لم أعد أحتاجه إذن.
هلا ناولتِني إياه؟
سأقفل المذكرة بعدما تقرئينها.
يجب أن ندَّخر فتح القفل مجــددًا للحفلة.
كما أنّكِ تنوين الموت بعد هذا.
لن تخسري شيئًا.
حسنٌ.
كما تريدين.
لن يهمّني شيءٌ بعد معرفة الحقيقة.
هيا...
...تفضلي.

اقرئيها
قبل أن تخبو
شجاعتك.

عليَّ أن آخذ
نفسًا عميقًا...

لا، ما الداعي؟

استعددتُ
لهذا اليوم منذ
زمن طويل.

غباءٌ أن
أتماطل الآن.

الوداع
لكم جميعًا.

آن
الأوان لتنتهي
رحلتي.

سأنضم لعائلتي
عمَّا قريب.

أخبروني...

كتبتُ هذا الكلام لأنساه.
أو لعلّي كتبته كي لا أنساه.
لا أعلم، فلا يهم السبب.
المهم أنني سوف أجنّ حتماً
إذا لم أصح من داخلي
كل ما حدث يومئذٍ.
3 3ASQ.ORG
...ماذا حدث
يومئذٍ على
روكينجيما؟

لا، مهلاً...
...أين
رأيتُ هذا
من قبل؟
أخبرتك مرارًا
أن ما من مدير
لعبة كان هناك.

إنها
الحقيقة.

ガッ!

سمعت أن هذا ما جرى على روكينجيما!
لا أقبل...
وماذا سيتغير إذا لم تقبلي؟ أليست الحقيقة؟ الجناة هم ※※※※!
حتى بيرنكاستل نفَتْ ذلك.
إنها مجرد افتراءات سخيفة.
اختلقتْهَا بيرنكاستل لتُهينَني وتلعب على أعصابي.
لا أقبلها.

تعرفين ******!
كانوا *****!
قتلوا *****!
و***** و***** و***** وحتى *****!!
لا أقبل.
لا أقبل.
لا أقبل هذه الحقيقـة...
لا أقبلها!!
كنتُ مستعدة.
مهما كانت الحقيقة التي في المذكرة....
ظننتُني مستعدة... ...لقبولها.
لن تتغيـر الحقيقـة بعـدم قبولها!!
هذه الحقيقة الواحدة التي تأكـدت بالأحمر!!

لن أسمح بهذا!!
لن أصدق أبدًا أن هذا ما حدث!!

من قال إن الحقيقة الحمـراء مطلقة؟!
آها
ها
ها
لن تتشوه حقيقتي بقصة مريضة كهذه!!
ها
قد تكون حقيقتكم، لكنها ليست حقيقتي!!
ها
ها
ها
ها
اهدئي يا إنجي.
أنتِ مَن أردتِ معرفة الحقيقة!
ها
حقيقتي هي أن العمة إيفا مجرمة!!
ها
هي من قتلَتْ الجميع!
ها
ها
هي المُلامة في كل ما حدث!!
ها
ها

أبي وأمي وأخي وباقي أقاربي أبرياء، إنهم ضحايا!!
لم يرتكبوا أي جرم!
هذه الحقيقة ولا حقيقة غيرها!!
«تذكري أنِّي دائمًا وأبدًا في صفكِ يا إنجي-تشان.»
يَهاهاهاها فهمتُ قصتكِ الآن!
أنتِ القاتلة يا عمة إيفا! أنتِ قتلتهم! لا بد أنكِ فعلتِ!!

أنــا على حق!
العالـم مخطـئ لأنه لا يصدقني!
العالم هو من يكــذِب ولست أنا!!
سأستعمل الحقيقـة الحمرا...
...وأنفي كل هذا العالم!!
تفضلي...
أنشئي هذه الحقيقة التي تريدين.
لكن هل يستطيع بشر أن يكتب بالأحمر؟
نعــم أستطيع!!
الحقيقة عندي أنا وحدي!!

لا أحد في العالم محقّ سواي!!
أنا أنا أنا أنا!!
سوف أصحح لكم بحقيقتي الحمراء!!
يستحيل أن أقبل حقيقتك يا عالم!!
يستحيييييل!!!

«هل أنت الآن مصممة...
...على معرفة الحقيقة؟»
يبدو أنَّكِ في النهاية...
...افتقرتِ للتصميم اللازم.
3 3ASQ.ORG
يا لكم من حمقى، هل تظنون أن شبكة واهية تكفي لتنقذها بعد القفز من هذا الارتفاع؟

باسم ساحرة المعجــزات بيرنكاستل...
...أضمن لكم ألا معجزة ستحدث هنا.
ستموت إنجـــي أوشيروميا سنة 1998.
في نفس سنة موت إيفا، انطلقت إنجي في رحلة للبحث عن الحقيقة.
أصدق
رحلـة ستنتهـي بموتها.
أنا... كاسومي
!
حاول باتلر المستحيل لمنع هذا المستقبل التعيس...
...لكن مجهوداته بـــاءت بالفشل.
تنتظرني.
أما إذا لم يقبضوا علي..

الوداع يا إنجي.
مع السلامـة.
آها
ها
ها
ها
ها
ها
ها
ها
ها

SU
(SSK)

هذا قراركِ يا إنجي.
حاولتُ إعطائكِ فرصـةً للحياة.
لكنك ظللتِ عالقةً في سن الست سنوات بدل عيـش مستقبلك.
بعد اثنتي عشرة سنة...
...لم تفعلـي غيـر أنَّكِ عدتِ لمربع الصفر.
على الأقل استطعتِ أن تموتي.
لكن لا أعلـم هل ستلتقين بالجميع في النعيم كما تريديـن أم لا...
...خصوصًا بعدمـا عصيتِهـم وخالفتِ رغبتهم.

أريدُ أن أقول "إلى اللقاء في الجحيم"...
...لكن لا أظن أن ثمة جحيمًا يفوق ما عشتِه هنا.
وداعًا يا إنجي.
إيفا.
أتيتِ في وقتكِ.
هل تحتاجينني يا سيدتي؟

نظفي ذلك اللحم المشرَّح مع هذه الهرر.
سأعيد الكتاب لمالكته.
وماذا أفعل بالجثة؟
لا أكترث. ألقي بها في بحر العدم إن شئتِ.
استغللتُ قطعتها مرارًا لفضح أحشاء بياتو...
...لم تعد ذات فائدة لي.
سمعًا وطاعة يا سيدتي.

ستخسر روحها اسمها وإدراكها وذكرياتها...
...وتهوم في عذاب باحثـــةً عن الجواب الذي لن تجده...
3 3ASQ.ORG
...إلى أن تستقر في أعماق النسيان وتُدفَن تحت التراب...
...إلى الأبـــد.